

محاضرة -الاسلام دين الرحمة - لفضيلة الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ارجع ورا. والله بنعرفه رجل فاضل ورجل كويس. وبعد الدرس بقعد معه وبسمعه وبحل له مشكلته كل الامة الاسلامية امة فيها خير والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم المسلم - [00:00:06](#)

اخو المسلم صح؟ اخو المسلم. ابنك في البيت لما بيلوث حاله بتكبه في الزبالة ولا بتاخذه بتغسله بتحملوه الام بترضه المسلم اخو المسلم حتى لو عصى هو اخونا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان - [00:00:36](#)

يشد بعضه بعضا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وتراحمهم مثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له وسائل الجسد بالسحر والحمى المسلم اخوك ولو عصى - [00:00:59](#)

هذا لضياح الامة. الامة قاعدة تتفرق احزاب وما ندعو اخوانا العصاة اذا ما دعيناهم مين بده يدعوههم؟ اذا ما رحمانهم. مين بده يرحمهم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت جاء رجل سكران. اقام عليه الحد فلعله واحد من الصحابة - [00:01:20](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعه. فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله ونهى اذا رجل تاني على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذه قسمة ما عدل فيها. اعترض على قسمة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مبتدع هذا اشر - [00:01:45](#)

من هذا العاصي. العاصي يتوب تذكره بالله يتوب وهذا الرجل امامكم انا التقيت معه في الشارع وبيعرفني جيد. وقال لي انا بحبك وبيضحك علي الشيطان ومخليني اشرب وانا نفسي اتوب - [00:02:02](#)

نفسى استقيم ولسه صرت كويس الى المسجد هجوم عليه كلنا نجلسه معنا ونحبه. واذا محتاج بنساعده. واذا جيعان من عشي. واذا عريان بنكسوه اخونا. صح ولا غلط مش هذا ديننا - [00:02:16](#)

اذا قمنا عليه الان مشكلة واحد سكران جريمة عند الامة. اما واحد شيخ بصوم ويقوم مبتدع وفرق الامة ودعا الامة الى الى الشرك والضلالات كنا بنقول هذا سيدنا الشيخ. اما العصاة ننظر الهم نظرة وحشية. لا يا اخواني مش هيك ديننا - [00:02:35](#)

ديننا دين الرحمة نبي الرحمة يقول انا نبي الرحمة يقول انما انا رحمة مهداة النبي صلى الله عليه وسلم رموه الكفار بالحجارة حتى نزل الدم من يد من رجله الشريفة. وجاءه - [00:02:55](#)

ملك الجبال يقول لقد سمع ربك قول قومك لك وما فعلوا بك وانا ملك الجبال مرني اطلق عليكم الاخشبين. انظروا الى نبي الرحمة اللي دمه لا زال ينزف لحظة الانتقام لو انا وانت امامه وملك الجبال يقول اطبق عليهم الاخشبين وخلصناك عليهم لقله خلصني منهم لا مش - [00:03:16](#)

هذا منهج الانبياء. نبينا نبي الرحمة. فقال لا لا لا تموتهم اعمل اطمع ان يخرج من اصلاب هؤلاء من يقول لا اله الا الله وخرج من اصلاب الكفرة اللي ادوا النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله - [00:03:44](#)

ابو جهل لعنه الله. ابن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه الوليد من اشد اعداء الاسلام لعنه الله ابن خالد ابن الوليد رضي الله عنه يا اخواني احنا ما جينا عشان نقطع رؤوس الناس. وما جينا حتى نفرض الاسلام فرض على الناس. لا. فمن شاء فليؤمن - [00:04:07](#)

ومن شاء فليكفر. لا اكراه في الدين. ما تكره يعيش الكافر والذمي في ظل دولة الاسلام ما يقرأ على الدين هذا ديننا. لكن هذا الكافر اليهودي والنصراني لما يشوف ديننا دين رحمة - [00:04:31](#)

دين بيرحم فيدخل في الاسلام يدخل في الصدق والامانة والاخلاص والمحبة والوفاء بين المسلمين اليوم في صلاة الجمعة صلينا على مسلم اسلم قبل ثلاث اشهر. كان نصرانيا. اسلم قبل ثلاث اشهر ومات - [00:04:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يروح يزور المريض اليهودي. ويعرض عليه الاسلام. ولما زار الغلام وقال له قل لا اله الا الله. نظر الغلام الى والده. اليهودي فقال له اطع ابا القاسم. فقال الغلام لا اله الا الله ثم مات. قال الحمد لله الذي انقذه من النار بي - [00:05:13](#)
نبينا صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للمسلمين بس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. للحيوانات للطيور للكفار لليهود للنصارى للمسلمين للرجال للنساء للاطفال جعل رحمة للعالمين. كان البعير اذا صاحبه اتعبه في العمل كان يشتكي للنبي صلى الله عليه وسلم. لان البعير يعلم ان النبي سيرحمه - [00:05:33](#)

من صاحب هذا البعير؟ جاء البعير وسجد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فمسح النبي على رأسه واعين البعير تبكي كأنه يشتكي له من قال من صاحب هذا البعير - [00:06:05](#)

قال اشب من الانصار انا يا رسول الله. قال هذا البعير يخبر انك تتعبه ولا تطعمه انت قاسي على البعير فرحم البهائم فيا اخوان لما يكون ايدك جار ما بصلي جار عاصي اخوك والله انه يحب التوبة ويحب يصير مثلك. لكن هناك - [00:06:24](#)
الانس وهناك شياطين الجن وهناك نفس امارة بالسوء وهناك دنيا وهناك بيئة زفت. كل هذا بيأثر على انسان تجعله في المعصية. ابنك عاصي ان زدته في الشارع تختطف الايدي المجرمة. يربوا لك اياه على المخدرات وعلى وعلى المعاصي. ارحمه - [00:06:54](#)
قل له يا بني كما قال لقمان لابنه يا بني صل يا بني لا تشرب الخمر. يا بني تب الى الله. يا بني يأتيك الموت. الموت يأتيك بغتة ارحموا اسماعيل ابوه جاب المنام انه يدبحة. فابراهيم قال له يا بني انظر ما احلاها الكلمة! يا بني - [00:07:20](#)
اني ارى في المنام اني اذبحك انظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر. بده يذبحه بقول له يا بني ولكمان يقول له يا بني لا تشرك بالله يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل. يا بني اقم الصلاة انظر محلاها - [00:07:50](#)

اما يا ولد لا جرب جرب ابنك قول له يا بني ليش فعلت كذا؟ يا بني ليش ما بتصلي؟ يا بني ليش ماشي مع هؤلاء؟ هؤلاء بيخلوك اشرب الخمر المخدرات وبعدين اذا جاك الموت بتتعذب في القبر وتعذب يوم القيامة. يا بني انا برحمك. انا بحب لك الخير. انا بنصحك - [00:08:09](#)

تفضل الله يعافيك الامور تمام مين اللي صار حكي معكم؟ لا ما فيش مشكلة اخونا يعني حبيبنا وضيف علي ما فيش مشكلة. ابدأ. عليه يسمع الدرس وبنبت لكم اياه بعد الصلاة - [00:08:37](#)
انتم مأخر الزهور اه النجدة. خلص ما في شيء. عندي خلص شو كفلتي. خلاص؟ خلص في كفلتي هو ضيف علي واي شيء بنحكي معكم مشكورين جزاكم الله خير جزاكم الله خير. خلاص. يلا هي حبشنا عندكم خدوه. خدوا حبشنا مكانه. جزاكم الله خير. اذا - [00:08:55](#)

اتفضلوا تشرفونا بعد الدرس بننزل ان شاء الله بنتعشى سوا لا ان شاء الله ان شاء الله قول يا الله ان شاء الله وانا قلبي منشرح جدا ان هذا المجلس سيجعله انسان اخر ومش هينساه ابدأ ان شاء الله اخونا وهتلاقوه بكرة ان شاء الله من المحافظين على الدروس. وبكرة - [00:09:25](#)

اعزم على على درس الفجر وياكل فول بكرة معنا ان شاء الله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. والله التقيت به في الشارع في ما بعرفه ووقف معي وهو يعني طبعاً آآ مش شارب. وحكى معي كلام وما في اية غير بكم لك اياه زي ما ذكر وفاهم - [00:09:43](#)

وعارف كل شيء لكن قل لي بس اجي بالليل يضحك علي الشيطان. قل لي ايش افعل؟ كيف؟ بالله عليكم نسيتم الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفس تسعة وتسعين نفس قتل. ومع ذلك يقول للناس ايش؟ يا جماعة بدي اتوب. دلوني على عالم - [00:10:11](#)
دلوني على عالم فدلوه على واحد راهب ما بي فهمش اشي قال له انا قتلت تسعة وتسعين نفس فهل لي من توبة؟ الراهب طبعاً بجهله قال له ايش؟ تسعة وتسعين نفس يا اخواني تسعة وتسعين نفسي اربع - [00:10:33](#)

عالميا وبموت فيها تسعة وتسعين نفس هو الحلقة قال له اطلع اطلع لاله يخسف بي وبك الارض. قال له يعني ما فيش توبة. خرابانة يعني هاي راسك عشان اكلهم مية. قطع راسه - [00:10:53](#)

سكر امامه ابواب التوبة. انظروا شو بده يتوب. ومع ذلك قتل مائة نفس ولم يسجد لله سجدة. وهذا الكلام انا بحكيه لابخينا حتى يشتاق للتوبة. وان الله عز وجل رحيم وكريم وغفور رحيم ويبديل السيئات كلها الى حسنات. بس تب الى الله - [00:11:07](#)

فسأل فسأل عن يا جماعة دلوني على عالم انظر مع انه قتال وطبعا اللي بيقتل هذا اكيد ايش بيسني وبيشرب الخمر وكله يعني القتل هذا اكبر جريمة. فقال دلوني على عالم مع انه بيرتكب هذه الكبائر ومع ذلك - [00:11:25](#)

يعرف ان العالم اللي حيرحك فدلوه على عالم. دخل على العالم طبعا وسيفه معه قال قتل مئة نفس. في الي توبة؟ قال ومن يحول بينك؟ شوف شوف العالم يا اخوان شوف العالم الي صدره واسع - [00:11:45](#)

شف العالم اللي في قلبه رحمة. شف العالم الفهمان. شف العالم اللي فاهم الدالة. قال له ومن يحول بينك وبين التوبة فاتح له اكيد ابواب التوبة على مصراعيها وان الله غفور رحيم يغفر للكافر اذا تاب من كفره ويغفر ويغفر ويغفر. بعدين قال له بنصحك كمان انك - [00:12:06](#)

لا ترجع الى قومك والبيئة. البيئة والاصحاب. لانه لا ترجع لقومك فانهم قوم سوء. يعني البيئة اللي انت فيها بيئة سيئة وانطلق الى الفلانية فانهم ايش؟ ناس طبيين اعبدوا الله معهم. لكنه رجل صادق في التوبة مثل اخونا ان شاء الله - [00:12:28](#)

نصادق فانطلق مباشرة من عند العالم. بقى قال طب يا شيخ يعني الان لو واحد فيكم قال بدي اتوب وقلنا له ارحل من البلد هادي وروح على بلد تانية. بس يا شيخ طب ممكن - [00:12:48](#)

اروح بس يعني اسلم المعلمرة اه بتضلك لسة نفسك بريئة. طب ارجع مش عارف ايه. طب ابوس الولد الصغير. طب لا ترى كل هذا وطلع مباشرة وفي منتصف الطريق مات. جت ملائكة الرحمة قالوا هذا تاب واناب الى الله هذا يدخل الجنة. ملائكة جهنم ملائكة - [00:12:59](#)

العذاب قالوا لا قتل مئة نفس وما سجد لله سجدة. هذا عالنار عالجنة عالنار على بعد ما مات ارسل الله اليهم ملك في سورة ادامهم. قال ايش المشكلة؟ قالوا هذا رجل قتل مئة نفس ولم يزن الله سجدة. يروح الجنة ولا على النار؟ قال يا جماعة حلوا - [00:13:25](#)

بينه وبين البلدة الطيبة وبينه وبين البلدة السيئة. فاذا كان قريب من البلدة السيئة يروح على جهنم. واذا قريب من البلدة الطيبة يروح على الجنة وهم يقيسون بين بين البلدين زحزحته الريح ارسل الله الريح. انظر ارسل الله الريح زحزحته شبرا نحو - [00:13:45](#)

البلدة التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة. يعني لو راح سلم على المرة والعيال وتأخر شوية كان ماتوا ايه؟ كان مات قريب من الان راح في داهية لكنه صادق وما سجد لله سجدة ومئة نفس لكنه تاب واناب الى الله قبل ان يعلم انه سيموت ايش كانت النتيجة؟ دخل - [00:14:05](#)

ايش؟ دخل الجنة دخل الجنة والاستاذ بذكرنا كان في بني اسرائيل اتنين بينهم اخوة. واحد منهم مجتهد في العبادة شيخ يعني وواحد منهم عاصي يفعل كل المعاصي. فهذا الشيخ كل ما يمر على العاصي يقول له اتق الله. خلاص اترك المعاصي. يقول له ما لكش دخل بي. فمر عليه يوم - [00:14:25](#)

على ذنب فقال له اتق الله واترك المعصية. قال العاصي له اليك عني اليك عني. يعني خريني وربى انت شو دخلك فقال هذا الطائع المغرور والله لا يغفر الله لك - [00:14:57](#)

والله لا يدخلك الجنة. وهذا حكم على انسان بعينه انه يدخل النار او يدخل الجنة ما بجوز الا بنص فقبض الله ارواحهما فقال الله عز وجل لهذا الشيخ اكنت تببع لما؟ - [00:15:21](#)

اكنت على ما في يدي قادرة؟ شو دراك؟ انه حيموت عالكفر. شو دراك اني مش حعفر له؟ شو دراك اني انا مش هوفقه للعمل الصالح؟ ايش ايش ذرات؟ انت بتعرف بالخواتيم؟ العبرة بالخواتيم. بعدين قال ايش؟ قال رب العزة اذهبوا بهذا العاصي الى الجنة -

واذهبوا بهذا المجتهد في العبادة الى النار ابو هريرة يقول ايش ؟ ابوة والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. كلمة واحدة عندما اقسام ان الله مش هيغفر له. يا اخي شو - [00:16:00](#)

بيسكر وبيسجني وبيسرق وبعدين الله يوفقه للتوبة ويتوب على احسن حال. هيا هيا النصراني اللي كان يقول عيسى ابن الله وكان يعني كفر ما بعده كفر لما قال النصارى آآ اتخذ الله ولدا اهتزت الارض كانت تنشق الارض والسماء من هذا القول. ومع ذلك وفق في اخر عمره - [00:16:18](#)

الاسلام فمات على الاسلام وصلينا عليه اليوم ودفن في مقابر المسلمين واكبر ناس راحوا شيوعوا جنازته لما حكيت الناس يفزعو له هذا رجل غريب ورجل يعني دخل في الاسلام جديد كل الناس راحوا معه - [00:16:40](#)
وكل اللي راحوا دول وصلت الالوف المؤلفة اليوم في صلاة الجمعة عليه. هذا بيدل عليه ان شاء الله انه يكون ايش؟ انه يكون صادق الله سبحانه وتعالى مقفول جماعة من المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا له يا محمد - [00:16:57](#)
والله ان الذي تدعو اليه لحسن اللي انت بتدعيه الي هذا الاسلام لحسن لو ايش لو يغفر لنا فانزل الله عز وجل ايش الاية الاولى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - [00:17:21](#)
جميعا انه هو الغفور الرحيم وانزل الاية الثانية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا الا - [00:17:45](#)
من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك اللي تابوا بعد ما قتلوا وزنوا واشركوا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا ولما اجى ماعز ابن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

وقال له يا رسول الله طهرني. قال له يا ماعز روح روح تب الى الله واستغفر راح بعدين رجع ثاني يا رسول الله طهرني قالوا يا ماعز اتق الله رح تب الى الله واستغفر. المرة الثالثة. في الرابعة قال له مما اطهرك؟ ايش قال - [00:18:45](#)
قال له من الزنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اه ماعز مجنون قالوا لا والله يا رسول الله احنا خابرينه كويس مش مجنون قال طيب شرب خمر عشان عقله مضيع. فقام واحد من الصحابة شمه قال لأ. مش شارب خمر معناه - [00:19:10](#)
قعد له حاضر قال له زنيت قال له نعم زنيت فامرہ النبي صلى الله عليه وسلم واقاموا عليه الايه؟ الحد. ورجموه لانه محصن انقسم الناس قسمين. قسم قالوا ماعز تاب احسن توبة - [00:19:33](#)

وفريق قالوا ايش ماعز فضح حاله وروج بالحجارة. اختلفوا. احسن توبة ماعز تاب ولأ فضحها له. قعد يومين او ثلاثة خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم استغفروا لماعز ابن مالك. قالوا غفر الله لماعز ابن مالك - [00:19:54](#)
قال لقد تاب توبة لو قسمت على امة سبعين مين ؟ على امة من الناس له سعة امة اما اللي سبعين المرة اللي زنت. وجت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت اصبت حدا فاقمه علي يا رسول الله. مش عيب يا - [00:20:18](#)

الواحد يعصي العيب انك تظلك مستمرة على المعصية حتى يجيك الموت انا اقول ان اخونا هذا طيب وصادق فعلا من يوم ما قابلني قبل شهر وقال لي انا بدي اتوب الى الله. ولعله ان شاء الله بصدقه وفق انه يبجي المسجد اليوم - [00:20:41](#)
بعد المحاضرة هذه وتكون هي نهاية المعاصي. وبداية عهد جديد له وتوبة. اوفيكم ناس انا بعرفهم كان اخر شغلة سواها شيخ يعني زنا وسرق وضرب امواس وارتكب المحرمات وتاب الى الله والان يقرأ - [00:21:03](#)
ويبكي ويصوم ويحافظ على طاعة الله سبحانه وتعالى. فيه ولا ما فيه؟ ولا كلنا اتولدنا من من بطن امهاتنا شيوخ كيفك فينا ناس هون كان متخصص بس في معاكسة النسوان - [00:21:23](#)

النبي استلم الرسالة على قلبي. ايه طيب انت اسكت انت بس ما هي مزبطتك على اخرها زوقتك. باذن الله انا حذركم ان شاء الله وحشوفوه في الصف الاول وحيندم على اللي فاتوا هذا. بس احنا بنبشره بنقول له شف الرجل قتل مئة نفس وتاب تاب الله عليه -

وسينأتك الماضية دي كلها حتبدل الى ايش؟ الى حسنات. فيا اخواني الله سبحانه وتعالى غفور رحيم تغفر الذنوب جميعا. فعلى الانسان اذا اذنب ذنبا ان يتوب الى الله على الفور وكلنا يخطئ. ونصيحتي لآخوانك - [00:22:09](#)

اذا رأيتم انسان عنده معصية مهما كانت المعصية فلا بد ان نرحمه فهو اخونا في الله. وياما عصاه وكفر جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وتابوا واستقاموا على توبتهم ونجوا من عذاب الله بهذه الرحمة وبهذه الحكمة كيف لا والله - [00:22:29](#)

عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة آآ الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة نصوح قبل الموت. وان يبدل سينأتنا الى حسنات. وان يجمعنا واياكم في - [00:22:49](#)

جنات النعيم مع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:23:09](#)